وقال كامررت بقوم كرماء فكرماء نعت لقوم وكلاهما نكرة ومثال المعرفة امررت بالقوم الكرماء ومررت بزيد العاقل
ثم ان النعت الحقيقي ينفرد على السببي بلزوم تبعيته للمنعوت في اثنين من خمسة وهي واحد من
التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع وقد اشار الى ذلك بقوله وهو
لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا
بسوى التذكير التانيث وسوى التوحيد التثنية والجمع واحال في ذلك على الفعل وعلم ان النعت
الحقيقي وهو ما رفع ضمير الموصوف تجب مطابقته للموصوف في التذكير والتانيث والافراد
والتثنية والجمع وان السببي وهو ما رفع ظاهرا ملتبسا بضمير الموصوف فتقول مررت برجلين
قائمين وبرجال قائمين وبامراة قائمة فتطابق الموصوف لانك تقول مررت برجلين قاما وبرجال
قاموا وبامراة قامت وتقول مررت برجل قائمة امه وبرجلين قائم ابوهما وبرجال قائم اباؤهم
بلا تطابق لانك تقول مررت برجل قامت امه وبرجلين قام ابوهما وبرجال قام اباؤهم ثم قال
وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب
المراد بالمشتق اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل
التفضيل وقد تقدم بيان ذلك كله وصعب وذرب من الصفة المشبهة والذرب بالذال المعجمة
وهو الحاد من كل شيء والمراد بشبه المشتق اسم الاشارة وهو المشار اليه بقوله كذا وذي
بمعنى صاحب وهو المشار اليه بقوله وذي والمنسوب وهو المشار اليه بقوله والمنتسب فتقول
قام زيد هذا فهذا نعت لزيد وهو جامد الا انه شبيه بالمشتق كانك قلت قام زيد المشار اليه
وكذلك مررت برجل ذي مال اي صاحب مال وكذلك مررت برجل قرشي يعني منسوبا لقريش والوصف
به اكثر مما قبله ولذلك بدا به فتقول مررت برجل تميمي ابوه ثم قال ونعتوا بجملة
منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا يشمل قوله الجملة الاسمية والفعلية
ويفهم من قوله منكرا ان الجملة لا تكون نعتا للمعرفة وذلك لانها مقدرة بالنكرة فتقول مررت برجل
قرشي يعني منسوبا لقريش والوصف به اكثر مما قبله قام ابوه وبامراة ابوها قائم ولو وقعت

الجملة بعد معرفة لكانت في موضع نصب على الحال وفهم من قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا انها
لابد فيها من رابط يربطها بالمنعوت واوهم اطلاقه في الجملة انها تكون طلبية لان الجملة الطلبية
يخبر بها عن المبتدا فلذلك ازال هذا الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب
يعني ان الجملة الطلبية يمتنع وقوعها صفة وذلك كجملة الامر والنهي والدعاء والاستفهام
والعرض والتحضيض ولا يقع شيء من ذلك نعتا لانها لا تدل على شيء محصل يحصل به تخصيص النعت
ثم قال وان اتت فالقول اضمر تصب يعني انه اذا جاء من كلام العرب ما يوهم
وقوع الجملة الطلبية نعتا فاوله على اضمار القول ومما جاء مما يوهم ذلك قول الراجز حتى
اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط فظاهره ان الجملة المصدرة بهل
نعت لمذق والتاويل في ذلك انه بمذق هل رايت محكيا بقول محذوف والتقدير جاءوا بمذق مقول
فيه عند رؤيته هل رايت الذئب قط والضمير في قوله ونعتوا عائد على العرب وما في قوله ما
اعطيته مفعول ثان لاعطيت وفي اعطيته ضمير مستتر عائد على الجملة وهو المفعول الاول وصلته
ما اعطيته وهو مفعول ثان وخبرا منصوب على الحال من الضمير المستتر في اعطيته وايقاع مفعول
بامنع وهو مصدر مضاف الى المفعول وذات الطلب نعت لمحذوف والتقدير ايقاع الجملة ذات
الطلب وان اتت يعني الجملة الطلبية نعتا فاضمر القول ثم قال ونعتوا بمصدر كثيرا
يعني ان النعت بالمصدر جاء في كلام العرب كثيرا وهو على خلاف الاصل لان المصدر جامد لكنه شبيه
بالمشتق ولا يفهم من قوله كثيرا اطراد الوصف كما تقدم في قوله ومصدر منكر يقع بكثرة ثم قال
فالتزموا الافراد والتذكيرا يعني ان المصدر اذا وقع نعتا التزم افراده وتذكيره
فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال عدل وبامراة عدل وبامراتين عدل وبنساء عدل وسبب ذلك ان النعت في
الحقيقة محذوف والاصل برجل ذي عدل فحذف المضاف وبقي المضاف اليه على ما كان عليه من الافراد
ثم قال ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف
غير واحد هو المثنى والمجموع وله صورتان احدهما اختلاف معنى النعتين ...

Copyright © King Saud University